أخبار الخليج
العدد (17517) - السنة الحادية والخمسون - الإثنين 20 رمضان 1447هـ - 9 مارس 2026م

هجمات أمريكية إسرائيلية متصاعدة.. وإيران تواصل اعتداءاتها الآثمة ضد الدول الخليجية

استمرت الضربات المكثفة الأمريكية الإسرائيلية على إيران التي ترد باستهداف مواقع في إسرائيل، كما واصلت طهران اعتداءاتها على دول خليجية.

وبعد ظهر أمس، سُمع دوي انفجارات في طهران التي أفاقت صباحا على سحابة سوداء تغطي سماءها مصحوبة برائحة حريق قوية بعد غارات ليلية على أربعة مخازن للنفط وموقعا لوجستيا يستخدم لنقل المنتجات النفطية في العاصمة.

وأدت الضربات إلى مقتل أربعة أشخاص.

وتشكّل هذه الغارات أول استهداف لمنشآت نفطية إيرانية منذ بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي السبت المنصرم.

وأعلن محافظ طهران محمد صادق معتمدي أن «الأضرار التي لحقت بشبكة إمداد الوقود» أوقفت توزيعه في العاصمة «مؤقتا».

وقال أحد سكان طهران لفرانس برس: «بات من غير الممكن التنفس»، مضيفا: «رقعة الحرب تتسع. هذا ليس ما نريده. لم نكن نريد أن يقصفوا مواردنا الوطنية ويجعلونا أفقر مما نحن عليه».

من جانبه، أكد الجيش الإسرائيلي أنه استهدف عددا من خزانات الوقود التي قال: إن إيران تستخدمها «في تأمين سير منشآتها العسكرية».

في واشنطن، أكد وزير الطاقة كريس رايت أن الولايات المتحدة لا تستهدف البنية التحتية للطاقة الإيرانية.

وهدّدت القوات المسلحة الإيرانية امس الأحد باستهداف منشآت نفطية في المنطقة إذا واصت إسرائيل قصف بناها للطاقة.

وقال إبراهيم ذو الفقاري، المتحدث باسم «مقر خاتم الأنبياء»: إن طهران «تتوقّع من حكومات دول مسلمة تحذير أمريكا المجرمة والنظام الصهيوني الوحشي من مغبة أعمال جبانة وغير إنسانية كهذه، في أسرع وقت ممكن».

وتابع: «وإلا، فإن تدابير مماثلة ستُتّخذ في المنطقة، وإذا كنتم قادرين على تحمّل ارتفاع سعر النفط إلى أكثر من مائتي دولار للبرميل، فاستمروا في هذه اللعبة».

وأكدت إيران مع دخول الحرب يومها التاسع أنها قادرة على مواصلتها مدة ستة أشهر إضافية «على الأقل».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفّذ 3400 غارة في أسبوع واحد على إيران، بينما أفادت واشنطن بأن عدد الوحشي من مغبة أعمال جبانة وغير إنسانية كهذه، في أسرع وقت ممكن».

وتابع: «وإلا، فإن تدابير مماثلة ستُتّخذ في المنطقة، وإذا كنتم قادرين على تحمّل ارتفاع سعر النفط إلى أكثر من مائتي دولار للبرميل، فاستمروا في هذه اللعبة».

وأكدت إيران مع دخول الحرب يومها التاسع أنها قادرة على مواصلتها مدة ستة أشهر إضافية «على الأقل».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفّذ 3400 غارة في أسبوع واحد على إيران، بينما أفادت واشنطن بأن عدد تلك التي شنتها بلغ ثلاثة آلاف.

من جانبه، أعلن الحرس الثوري أمس أنه أطلق صواريخ باتّجاه مدينتي تل أبيب وبئر السبع في إسرائيل وقاعدة جوية في الأردن.

ووفقا لأحدث حصيلة أعلنها وزير الصحة الإيراني ونُشرت على منصة إكس أمس، أدت الضربات الأمريكية والإسرائيلية إلى مقتل أكثر من 1200 شخص، وإصابة أكثر عشرة آلاف مدني، وهي أرقام لم يتسنَ لوكالة فرانس برس التحقق منها.

في الوقت ذاته واصلت إيران أمس اعتداءاتها على الدول الخليجية، مستهدفة بنى تحتية في هذه البلدان، فأصابت خزانات وقود في مطار الكويت الدولي.

وفي السعودية، أعلن الدفاع المدني مقتل شخصين وإصابة 12 جراء سقوط «مقذوف عسكري» في محافظة الخرج. وجاء ذلك بعدما أعلنت وزارة الدفاع صباحا «إحباط محاولة استهداف بطائرة مسيّرة باتجاه الحي الدبلوماسي بالرياض».

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية في ساعة مبكرة من صباح أمس تدمير 8 مسيّرات بعد دخولها المجال الجوي للمملكة.

وصرح المُتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية اللواء الركن تركي المالكي، بأنه تم اعتراض وتدمير 8 مسيّرات بعد دخولها المجال الجوي، وفقا لوكالة الانباء السعودية «واس».

ورصدت الدفاعات الجوية الإماراتية أمس 17 صاروخا باليستيا حيث تم تدمير 16 صاروخا، فيما سقط صاروخ باليستي في البحر.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أنه تم رصد 117 طائرة مسيرة، حيث تم اعتراض 113 طائرة مسيرة، بينما سقطت أربع طائرات مسيرة داخل أراضي الدولة.

وأشارت إلى أنه منذ بدء الاعتداء الإيراني السافر تم رصد 238 صاروخاً باليستياً، حيث تم تدمير 221 صاروخاً باليستياً، فيما سقط 15 منها في مياه البحر، وسقط صاروخان على أراضي الدولة كما تم رصد 1422 طائرة مسيرة إيرانية وتم اعتراض 1342 منها، فيما وقعت 80 مسيرة داخل أراضي الدولة، كما تم ايضاً رصد وتدمير ثمانية صواريخ جوالة.

وخلفت هذه الاعتداءات أربع حالات وفاة و112 حالة إصابة.

○ مبنى في الكويت تعرض لاعتداء بمسيرة إيرانية. (رويترز)

اختيار مجتبى خامنئي مرشدا جديدا لإيران

أعلن مجلس خبراء القيادة في إيران أمس الأحد انتخاب مجتبى خامنئي مرشدا أعلى جديدا للبلاد، خلفا لوالده علي الذي اغتيل في بداية الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على طهران في 28 فبراير.

وأعلن المجلس المؤلف من 88 عضوا في بيان: «تمّ في الجلسة الاستثنائية اليوم، وبناء على التصويت الحاسم لممثلي مجلس خبراء القيادة، تعيين مجتبى الحسيني الخامنئي... القائد الثالث» للجمهورية الإسلامية منذ إنشائها عام 1979. من جانبه، دعا مجلس خبراء القيادة في إيران الشعب الإيراني إلى الحفاظ على الوحدة ومبايعة المرشد الجديد.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد شدد على أن المرشد الجديد «لن يدوم طويلاً» إذا لم توافق عليه واشنطن أولاً. وقال ترامب لشبكة ABC News أمس: «سيحتاج إلى موافقتنا. إذا لم يحصل عليها فلن يدوم طويلاً»، مضيفاً: «نريد أن نضمن عدم اضطرارنا إلى العودة إلى الوراء كل 10 سنوات، في غياب رئيس مثلي لا يفعل ذلك». ويعدّ مجتبى حسيني خامنئي من أكثر الشخصيات غموضاً داخل هرم السلطة في إيران. وعلى خلاف والده، حافظ مجتبى إلى حد كبير على حضور محدود في الحياة العامة، إذ لم يتولَّ أي منصب حكومي، ولم يعرف بإلقاء خطابات علنية أو إجراء مقابلات إعلامية، كما نشر له عدد قليل فقط من الصور ومقاطع الفيديو. لكن مع ذلك، ظلّت تتردد تكهنات منذ سنوات بشأن حجم نفوذه داخل النظام، باعتباره أحد أبرز قنوات الوصل بوالده. فيما تثير خلافته لوالده جدلاً، إذ تقوم أيديولوجية الجمهورية الإسلامية على أن اختيار المرشد الأعلى يتم على أساس المكانة الدينية والقيادة السياسية، وليس عبر الوراثة العائلية.

○ مجتبى خامنئي.

ولد مجتبى حسيني خامنئي في 8 سبتمبر 1969 في مدينة مشهد شمال شرق إيران، وهو الابن الثاني للمرشد الأعلى علي خامنئي وأحد أبنائه الستة. ونشأ مجتبى في بيئة دينية وسياسية تشكّلت بعد قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979 إثر الإطاحة بالنظام الملكي. وينتمي إلى عائلة دينية معروفة في إيران، فهو شقيق رجل الدين مصطفى خامنئي، ومن أقاربه رجل الدين هادي خامنئي. كما يرتبط بعلاقات عائلية مع شخصيات بارزة في التيار المحافظ، إذ تزوج من زهرة حداد، ابنة السياسي المحافظ غلام علي حداد عادل، الرئيس السابق للبرلمان الإيراني.

تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة العلوي الدينية في طهران. وفي عام 1999 انتقل إلى مدينة قم، لمواصلة دراساته الدينية في الحوزة العلمية. ولم يرتدِ الزي الديني إلا في تلك المرحلة. كما أن التحاقه بالحوزة في سن الثلاثين يُعد متأخراً نسبياً مقارنة بالمسار المعتاد لطلاب العلوم الدينية الذين يبدأون دراستهم في سن أصغر.

ودرس هناك الفقه إلى جانب العلوم الدينية التقليدية، لكنه لم يبرز بوصفه مرجعاً دينياً بارزاً داخل المؤسسة الحوزوية، ويصنف عادة ضمن رجال الدين في مرتبة متوسطة.

إيران تهدد باستهداف منشآت النفط في المنطقة إذا قصفت إسرائيل منشآتها للطاقة

طهران - (أ ف ب): هدّدت القوات المسلحة الإيرانية أمس باستهداف منشآت نفطية في المنطقة إذا واصت إسرائيل قصف بنى تحتية للطاقة في الجمهورية الإسلامية، وذلك غداة قصف واسع على مستودعات نفط.

وقال إبراهيم ذو الفقاري، المتحدث باسم «مقر خاتم الأنبياء»، وهو غرفة العمليات العسكرية المركزية، إن طهران «تتوقع من حكومات دول مسلمة تحذير أمريكا المجرمة والنظام الصهيوني الوحشي من مغبة أعمال جبانة وغير إنسانية كهذه، في أسرع وقت ممكن».

وتابع: «وإلا، فإن تدابير مماثلة ستُتّخذ في المنطقة، وإذا كنتم قادرين على تحمّل ارتفاع سعر النفط إلى أكثر من مئتي دولار للبرميل، فاستمروا في هذه اللعبة».

وتعرضت أربعة مستودعات نفط وموقع لوجستي لقصف إسرائيلي السبت في طهران ومحيطها، ما تسبب في حرائق هائلة.

وهذا أول هجوم مُعلن ضد بنى تحتية إيرانية منذ بدء الحرب.

من جانبه أكد وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت أمس أن الولايات المتحدة لا تعتزم ضرب البنية التحتية للطاقة الإيرانية.

وأوضح المسؤول في مقابلة مع قناة «سي إن إن» أنها «كانت ضربات إسرائيلية استهدفت مستودعات وقود»، مؤكدا أن «الولايات المتحدة لا تستهدف أي بنية تحتية للطاقة» في إيران.

وأضاف كريس رايت: «لا نعتزم استهداف صناعة النفط الإيرانية، أو صناعة الغاز، أو أي عنصر من عناصر صناعة الطاقة لديهم».

أدى النزاع في الشرق الأوسط إلى توقف شبه كامل للملاحة عبر مضيق هرمز الذي يمر منه عادة 20% من إنتاج النفط العالمي.

وقد تفاعلت أسواق الطاقة بشكل حاد مع هذه الأحداث، وارتفعت أسعار النفط بشكل كبير.

وارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط، وهو المرجع الأمريكي للذهب الأسود، بنسبة 12% يوم الجمعة وحده و36% على مدى الأسبوع.

ورأى رايت عبر قناة «سي بي إس» أن «الأسعار لن ترتفع أكثر من ذلك بكثير لأن لدى العالم إمدادات من النفط كافية جدا. لا يوجد نقص في الطاقة في نصف الكرة الغربي».

وأفادت شركة التأمين الأميركية للسيارات «ايه ايه ايه» AAA، بأن متوسط سعر البنزين في محطات الوقود ارتفع بنسبة 16% تقريبا خلال أسبوع واحد في الولايات المتحدة، وارتفعت أسعار وقود الديزل بنسبة 22%.

ولفت موقع «غاز بادي» GasBuddy، إلى أن أسعار وقود الديزل المستخدم على نطاق واسع في نقل البضائع، لم ترتفع إلى هذا المستوى منذ فبراير 2023، أي منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وتُؤثر أسعار المحروقات على مزاج الناخبين الأمريكيين في بلد يعتمد فيه السكان على السيارات للتنقل إلى حد كبير. وقد يتخذ هذا الارتفاع بعدا سياسيا مع اقتراب موعد انتخابات منتصف الولاية الأمريكية في نوفمبر.

وقال وزير الطاقة الأمريكي: «ما نشهده هو رد فعل عاطفي ومخاوف من أن تطول هذه الحرب. هذه ليست حربا طويلة الأمد».

وأفاد رايت بأن الولايات المتحدة تنسق حاليا مع شركات شحن ترغب بإخراج ناقلاتها من الخليج.

وأضاف: «في البداية، يُرجح أن تكون هذه السفن تحت الحماية العسكرية الأمريكية» أثناء عبورها مضيق هرمز.

وتوقع عودة حركة الملاحة إلى طبيعتها «في المستقبل القريب نسبيا».

○ دخان كثيف يتصاعد من مستودع نفط في طهران بعد قصف إسرائيلي. (رويترز)

ترامب يرفض تسوية الحرب مع إيران ويثير احتمال قتل جميع قادتها

(رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه غير مهتم بالتفاوض مع إيران، ملوحا باحتمال ألا تنتهي الحرب مع إيران إلا عندما لا يكون لهذا البلد جيش فعال أو أي قيادة متبقية في السلطة.

وفي حديث للصحفيين على متن طائرة الرئاسة الأمريكية، قال ترامب إن الحملة الجوية قد تجعل من المفاوضات مسألة لا قيمة لها في حال قُتلت جميع القيادات الإيرانية المحتملة ودُمّر الجيش الإيراني.

وأضاف ترامب «في مرحلة ما، لا أعتقد أنه سيبقى أحد ليقول «نحن نستسلم».

ورفض الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان مطلب ترامب باستسلام الجمهورية الإسلامية من دون شروط ووصفه بأنه «حلم»، لكنه قال إن مجلس قيادتها المؤقت وافق على تعليق الهجمات على الدول المجاورة ما لم تنطلق منها هجمات على إيران.

وفي خضم انقسامات محتملة داخل القيادة الإيرانية بسبب تصريحات بزشكيان، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في كلمة مصورة إن من يلقي سلاحه من أفراد الحرس الثوري الإيراني لن يمسه سوء.

وقال علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على التلفزيون الرسمي إنه لا يوجد خلاف بين المسؤولين الإيرانيين حول طريقة التعامل مع الحرب.

وأثارت تصريحات بزشكيان جدلا سياسيا في إيران، مما دفع مكتبه إلى التأكيد مجددا على أن الجيش الإيراني سيرد بقوة على أي هجمات تنطلق من قواعد أمريكية في الشرق الأوسط.

وبعد ساعات، كرر الرئيس تصريحه على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنه حذف الاعتذار من خطابه الذي أغضب غلاة المحافظين، بما في ذلك الحرس الثوري صاحب النفوذ الكبير. وقال رئيس السلطة القضائية غلام محسن أجئي العضو في المجلس الثلاثي الذي يتولى مؤقتا صلاحيات الزعيم الأعلى، إن أراضي بعض دول المنطقة تُستخدم لشن هجمات ضد إيران، وإن الضربات القوية على تلك الأهداف ستستمر.

من جانبه طالب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ترامب بالاعتذار عن شن الحرب على إيران.

وقال عراقجي لشبكة «إن بي سي» إن على ترامب «الاعتذار لشعوب المنطقة وللشعب الإيراني عن عمليات القتل والتدمير التي ارتكبوها بحقّنا».

كما برّر الضربات التي تشنّها إيران على دول الخليج، مشيرا إلى أنها تستهدف القواعد الأمريكية نظرا إلى أن الصواريخ الإيرانية غير قادرة على بلوغ أراضي الولايات المتحدة.

وقال إن «الأمريكيين هم من بدأوا هذه الحرب ضدّنا وهاجمونا، ونحن ندافع عن أنفسنا. لذا من الواضح أن صواريخنا لا يمكنها بلوغ التراب الأمريكي».

وأضاف «ما يمكننا القيام به هو مهاجمة القواعد والمنشآت الأمريكية حولنا والموجودة للأسف على أراضي جيراننا».

وأشار ترامب إلى أنه قد يصبح بمقدور الصواريخ الإيرانية «قريبا» ضرب أراضي الولايات المتحدة، رغم أن تقييما استخباراتيا أمريكيا يعود إلى العام الماضي أكد بأن طهران لا تملك صواريخ باليستية عابرة للقارات.

قنابل تركية الصنع تصل إلى إسرائيل وسط جدل حول صفقة أمريكية طارئة

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صفقة أسلحة عاجلة لإسرائيل بقيمة 660 مليون دولار، تشمل توريد أكثر من 27 ألف قنبلة من طراز MK-80، في خطوة تم تمريرها باستخدام صلاحيات الطوارئ دون عرضها على الكونجرس، بحسب ما كشفته صحيفة «يديعوت أحرونوت».

ووفق التقرير، برّر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو استخدام هذه الصلاحيات بالظروف الاستثنائية الناجمة عن الحرب الدائرة مع إيران، في ظل استهلاك إسرائيل كميات كبيرة من الذخائر خلال العمليات العسكرية الجارية.

اللافت في الصفقة أن أجسام هذه القنابل تُنتج في مصنع بولاية تكساس تديره شركة Repkon USA ، وهي فرع لشركة تركية للصناعات الدفاعية، ما يعني أن قنابل أساسية في الترسانة الإسرائيلية يجري تصنيعها في منشأة مملوكة لشركة تركية داخل الولايات المتحدة.

وأثار هذا الكشف قلق بعض المراقبين الأمنيين، نظراً لمواقف أنقرة السياسية المتباينة، بما في ذلك دعمها لحركة حماس وفرضها قيوداً تجارية على إسرائيل، إضافة إلى توتراتها مع حلفاء واشنطن في المنطقة.

ويرى محللون أن وجود شركة تركية في سلسلة إنتاج قنابل MK-80 قد يفتح نظرياً مجالاً لضغوط سياسية محتملة على الإمدادات في أوقات التوتر الإقليمي، رغم أن الإنتاج يتم داخل الأراضي الأمريكية.

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن الصفقة تهدف إلى تعزيز أمن إسرائيل باعتبارها شريكاً استراتيجياً في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن جزءاً كبيراً من قيمة الصفقة سيُموَّل من المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية لتل أبيب البالغة 3.8 مليارات دولار.